

تفسير ابن عربي

@ 436 | \$ سورة النصر \$ | | بسم ا الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة النصر من [آية 1 - 3] | | ! 2 2 ! أي : المدد الملكوتي والتأييد
القدسي بتجليات الأسماء | والصفات ! 2 2 ! المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة
الأحدية | والكشف الذاتي بعد الفتح المبين في مقام الروح بالمشاهدة . | | ! 2 2 ! أي :
التوحيد والسلوك على الصراط | المستقيم بتأثير نورك فيهم عند فراغك من تكميل نفسك ! 2
! 2 ! مجتمعين كأنهم نفس | واحدة تستفيض من فيض ذاتك قائمة مقام نفسك وهم المستعدون
الذين كانت بين نفسه | عليه السلام وأنفسهم علاقة مناسبة ورابطة جنسية توجب اتصالهم به
بقبول فيضه . | | ! 2 2 ! أي : نزه ذاتك من الاحتجاب بمقام القلب الذي هو معدن النبوة
بقطع | علاقة البدن والترقي إلى مقام حق اليقين الذي هو معدن الولاية ! 2 2 ! أي : |
حامدا له بإظهار كمالته وأوصافه التامة عند التجريد بالحمد الفعلي ! 2 2 ! واطلب |
ستره ذاتك بذاته كما كان حال الفناء قبل الرجوع إلى الخلق أبدا ! 2 2 ! قابلا | لرجوع
من رجع إليه بإفناؤه بنوره ، ولما كمل الدين واستقرت دعوته التي كانت بعثته | لأجلها
أمره بالرجوع إلى مقام حق اليقين الذي لا يستمر إلا بعد الموت ، ولذلك لما | نزلت فقرأها
رسول ا صلى ا عليه وسلم استبشر الأصحاب وبكى ابن عباس فقال صلى ا عليه وسلم ' ما
يبكيك ؟ ' | قال : نعت إليك نفسك ! فقال عليه السلام : ' لقد أوتي هذا الغلام علما
كثيرا ' . وروي | أنها لما نزلت خطب رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال : ' إن عبدا خيره
ا بين الدنيا وبين لقائه فاختار | لقاء ا ' ، فعلم أبو بكر رضي ا عنه فقال : فديناك
بأنفسنا وأموالنا وآبائنا وأولادنا . | وعنه أنه دعا فاطمة عليها السلام فقال : ' يا
بنتاه ! نعت إلي نفسي ' فبكت ، فقال : ' لا | تبكي فإنك أول أهلي لحوقا بي ' ، فضحكت .
وتسمى هذه السورة ^ (سورة التوديع) ^ ، | وروي أنه عاش بعدها سنتين ونزلت في حجة
الوداع . |